مجازر "عاصفة الحزم".. تسببت بانهيار مشروعية "الشرعية".. وأسقطت فكرة الانقلاب من عقول اليمنيين!!

كل هذه المجازر وتريدون للشرعية أن تعود وللانقلاب أن يسقط ..!

عاصفة الحزم لازالت ترى في شرعية هادي فرصة تاريخية لشرعنة مجازرها بحق اليمنيين وفرصة لارتكاب مجازر إضافية والتعاطي معها بدم بارد، شرعية هادي وحكومته هي الخيار المتبقي والوحيد لشرعنة التسلح ومواصلة الحرب وانتزاع اي انتصار عجزت عنه حتى اللحظة، أنهت العاصفة حولين كاملين من الدمار والحرب ولم تتوقف عن تكرار محاولاتها المستميتة في الحسم العسكري، ومع كل محاولة تقوم بها تبدأ بارتكاب مجزرة بحق المدنيين العزل ثم تنهيها بمجزرة ثانية ..!

"عاصفة الحزم" تسعى نحو الاحتواء الصلب الذي يحول دون إعلان هزيمة التحالف العسكري السعودي دون أن يعنيها حسابات الأشلاء والدماء التي تسيل ..! فيما يكتشف اليمنيون أن "عاصفة الحزم" لا تحارب لإعادة الشرعية إلى صنعاء، هي فقط تمعن بارتكاب جرائم حرب وتنتقل من جريمة كبرى إلى جريمة أكبر ..!!

مجزرة ليلة الأمس في سوق الخوخة الشعبي بمدينة الحديدة التي راح ضحيتها 22شهيداً من المدنيين وكل

المجازر التي سبقتها تسببت بانهيار مشروعية الشرعية وأزاحت الغطاء عنها ..!

هذه الفاشية والإخفاق هي من أسهمت في تعزيز مكانة "الحوثي وصالح" وتحويلهم من يمنيين إلى يمنيين وطنيين يمكن التغاضي عن أخطائهم، كان بمقدرة اليمنيين محاسبة الحوثي وصالح عن كل ما اقترفوه بطريقة أخرى غير طريقة المجازر الدامية، لن يتسنى لهم فعل شيئ من هذا القبيل.. قبل أن يقتصوا لألآف القتلى الذين سقطوا في الأسواق ومجالس العزاء وقاعات الأفراح، بإمكان اليمنيين الآن أن يغفروا للانقلاب وتأجيل محاكمته إلى وقت آخر غير أن هذه الأشلاء التي لم يستطيعوا جمعها بعد .. ثمن فادح لا يقبل التأجيل ولا يمكن تسويته مع حكومة تدعي الشرعية بينما لم تستطيع أن تخلق خطاباً وطنياً واحداً متماسك كمظلة للحرب وللعدوان..!

كم قرناً سيحتاج اليمنيون لنسيان ما زرعته "عاصفة الحزم" من مجازر في مجلس عزاء أرحب والصالة الكبرى بصنعاء وعزاء حي الهنود بالحديدة وسوق مستبأ بحجة وسوق الخوخة بالحديدة وعرس ذمار ومجازر الجحملية في تعز ومجازر المخا ورأس عيسى وإب ويريم .. هذه المجازر أحدثت فارقاً في مسارات الحرب والانتهاكات وصنعت مسافات أكبر بين الشرعية والإنقلاب .. إنه ثقب كبير لا يلتئم ، وتركة ثقيلة أنهت أي حديث عن الشرعية …!!

بقلم :عبدالخالق النقيب